بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

قلت في مدح الحضرة النبوية مخمسا قصيدة الامام العارف سيدي نجم الدين
ابن اسرائيل قدس سره وهي قصيدة بديعة غراء عدة ابياتها خمسة وستون
بيتا وقد اقتصرت في التخميس على بعضها دون جميعها مع مراعاة حفظ
الارتباط بين الابيات المخمسة وعدم الاخلال بالتناسب بعد حذف المحذوف

هيج الشوق المحي ذكراها فجفت وردها وعافت كراها
حادي العيس والحنين يراها غنها باسم من اليه سراها
تفن عن حسها وجذب براها
حبذا سيرها امراحا ومغدى بعملات راقت نعيلا ووخدا
فامنعنها من المناهل وردا ثم عدها عيون حمزة وردا
فهي تشفي لاعاء صدى صداها
لو نرى النوق اذ اخفق ذراعا هيما نفرع الهضاب افتراعا
ما لبثات بحر السراب سراعا طالعات من كثنا ياسراعا
لو تبدى لها الردى ما ثناها
او قلت تحسب المعاطن حصبا اذ اثارت منها المناسم حصبا
وتهاوت والقلب منهن مصبا ناجيات من المفاوز نضبا
والمطايا نجاتها في نجاها
بالانضاء قد سرين نجاء مترعات الحشا منى ورجاء
فتراهن ينبرين ابتراء جاعلات ريف الشأم وراء
حين هبت من الحجاز هواها

نكبت

نكبت او اميت من السبل قصدا ليس تخشى لبضع الحزن قصدا
صاديات والحمى هي اصدى قد وصلن الهجير والآل قصدا
وهجرن الضلال والاهواها
فاذا انثلن في العقيق انثيالا قلت وادي العقيق بالنجب سالا
طرب وخدا لا يشتكين كلالا كلما خفن في القفار ضلالا
لاح برق من طيبة فهداها
معهد المصطفى مقر علاه منبع النور ليت عيني تراه
اه لو يدرك المشوق مناه حيث نور الهدى يلوح سناه
وارياح كندي يفوح شذاها
يمموا يثربا فنعم المقام للتبار يح من غرامي ملام
ثم نادينهم بشجو محب ايها الظاعنون دعوة صب
نفسه كثر الخطايا خطاها
لم يزل همها بلوغ الامانى من مقيل الرضا وظل الامانى
والذي ان يشأ يكون التداني كم تمنت لقاء تلك المغانى
وتحول الاقدار دون مناها
ذات شوق اضحت من الهجر في غل كلما تعقد العزائم تنحل
عاقها عن مرامها العدم والقل واذا ما دنت بنية قصد ال
قصد والشوق لم يضرها نواها

حامل مهجتي الى ذلك الحي اى شئ ازودكم به اى
دونكم دعوة من الدنف الصـ خفف الله عنكم ثقل السي
ـب ووطا سبيلكم وطواها

قد سرتم تطوون عرض الفلا طى وتركتم للوجد في اضلعي كي
فوقاكم هاديكم سبل الفيـ ـحى وسقاكم على الظما سبل الغيـ
ـث وقوى ركابكم في قواها

كلما سالت الاباطح سيلا بالمطايا اديت شوقا وميلا
ايها المدلجون يبغون نيلا ان رحلتم من بئر عثمان ليلا
والمطايا قد خف ثقل مطاها

فانهبوا بالمسير تلك البطاحا واحمدوا غب ذا كسرى الارتياحا
واذا ما بان الضياء ولاحا ثم سرتم النخيل صباحا
من ثنايا الوداع جيدت رباها

ورايتم وجه المسرة قد بش والمنى بعدها لاما لكم هش
وتلالاء نور اضاء وارهش وترات منارة المسجد الاشـ
ـرف والحجرة المنيرة سناها

فانهموا بالحلول في خير واد من ديار المختار اشرف هاد
واشكروا ما منحتم من اياد عند ما تهبطون خير بلاد
ارضها باكسمو تعلوا اسماها

طيبة

طيبة خصصت بقدر عظيم لثراها الاريج اذكى شميم
جاد غيث الرضا بصوب عميم بلدة حلها ضريح كريم
بجلى الجلال قد حلاها

فيه نور الهدى وماحي الضلال فيه بحر الندى وكنز النوال
يا بروحي منوى ثراه الغوالي فيه بدر الدجى وشمس المعالي
والذي نوره جلى الاشتباها

فاذا ما صرتم هناك قياما واستكنتم مهابة واحتراما
واخذتم ذيل الضريح استلاما فابلغوا ذلك الجناب سلاما
وصلاة بهلو لكم ريا ها

وانتشوا ثم عرف مسك فتيق واستضيئوا ببرق نور خفوق
ثم ادوا الاجلال بعض الحقوق والثموا الارض من محب مشوق
تتمنى عيناه لثم ثراها

واذا ما انزلتم خير منزل واجتليتم انوار اشرف مرسل
فاذكروا ضارعا به قد توسل ثم قولوا يا خاتم الرسل يا ذا ال
ـفضل والرتبة التي لا تضاها

انت للخلق في القيمة مرجع ولك الله في القضاء مشفع
كن لراج اليك بالحال يلمع يا نبي الرب الذي خص بالمع
راج والغاية المنيع حماها

حيث كانت منك المسامع تترى بصريف الاقلام اذ هي تجرى
هذه يا اجل سامح قد ر غاية دونها تاخر جبريـ
ـل ولو يستطيع كان اتاها

سيد العالمين من فتك ابذخ مجدا للاذين في كل صرخ
لك جاه في موقف العرض اشفع يا اماما يوم القيمة والمخ
صوص منها بحوضها ولواها

بالمقام المحمود فزت فامن امة كشف كربها انت ضامن
تقدم الانبياء وروعك ساكن يوم كل يقول نفسي لكن
انت تلقى نفوسنا ما عناها

منك نرجو فضل الشفاعة فالفش كل قلب في مطلع الهول مرعوش
يا امان الورى اذا الخوف ارهش كل نفس منا اليك اذا ما اشـ
ـتد في الحشر خوفها ملتجاها

فانلنا بفضل جاهك عزا لا تدعنا يوم القيمة نخزى
فلا بأبيك العوارف تعزى يا ابن ساقي الحجيج والهاشم الزا
ذا اذا ما المحول عم اذاها

محتد في معارج العز يرقى منذ في الساجدين قلبت حقا
كل فخر لك المقاليد التي طبت بيتا وطبت خلقا وخلقا
والبك المجد الاثيل تناها

يا كريما اصلا وفرعا ونفسا طبت في المجد منبتا ثم غرسا
ولعمري انسابكم كيف تنسى ومعالي الامور اودية سا
لت ولكن اليكم منتهاها

زادك الله رفعة وعلاء يا نبيا كسا الوجود بهاء
مذ تاهبت للظهور ابتداء
لم تزل في قرار طهر الى ان كنت من هاشم باعلى ذراها
يا غياثا يرجى لكل مهم بك قد زال خطب كل ملم
وانجلى كل غيهب مدلهم انما الانبياء اقمار تم
في سماء وانت شمس ضحاها

ايها المجتبى لك الله قد خص بنعوت الكمال فينا لنا قص
من يبايعك بايع الله بل نص يد الله يوم بايعه الاصـ
ـحاب صدقا على لقاء عداها

يا سراج الوجود يا خير هادي يا مغيث اللهفي يا لارشاد
يا مبيد اهل الشقاق والعناد يد الله يوم يرمي الاعادي
في حنين فردها برداها

حزت في المرسلين سناء وامنا ورقيت السماء وكنت الشفيعا
وحباك الاله قدرا رفيعا يا اماما للانبياء جميعا
في الصلاة التي بهم صلاها

عن معاليك كل كل لسان منبع الفضل معدن الاحسان
ان تجارى المداح يوم الرهان ليت شعرى ماذا يصوغ جنانى
بعديين فى علاك وطه
كنت فى هديها سراجا مضيئا فهنيئا لمن بذاك هنيئا
وكفى فى فخارها انى ان عطر الله بالثناء الذى ان
زل فيك الاسماع والافواها
لم تجد ديدا اختراع صحيح لك وصفا ولا لسان فصيح
انما انت كنز فضل صريح فاذا فاه شاعر بمديح
لك اضحى كانه ما فاها
يا نبيا له الحماية والصو ن ومداح فضله ليس يحصوا
وبه بشر الهداة واوصوا باطنب المادحون فيك واحصوا
معجزات علوت عن اعلاها
وانا اذ امدحك دهرى واحمد لا اوفى المعنى من اسمك احمد
دون ادراك شاوذا قصر المد واعترافى بالعجز عن مدحك المد
ح الذى فيه عبدكم لا يباهى
حيث قد جاء بالقصور مقرا مستكينا من رق دعواه حرا
وهو يهدى بالمدح للبحر درا فتقبل يا اكرم الخلق طرا
بنت فكرى اليك قد اهداها

وهو من وصمة الذنوب كليل ماله فى سوى ذراك مقيل
فتدارك من جاء وهو ذليل راجيا حاجة وانت كفيل
لى يا اكرم الورى بقضاها
انى استميح جم العطايا منك مستشفعا لحط الخطايا
فامنح السؤل يا كريم السجايا انت غيث الورى وغوث البرايا
والمرجى لكل خطب دهاها
ان عبد الحليم مولاى راج يتقاضى امامه بالحجاج
واثقا انك الغياث اللاج والذى ان اراد امضاء حاج
عند محضى شؤننا امضاها
انت للائذين كهف وعاصم يا شفيعا ما فى الورى منه افضل
لست ممن اذا جرى ذكر بخل فعليك الصلاة من خالق الخل
ق تتوالى منه ولا تتناهى
مع سلام يعطر الكون نفحا ما تغنت حمايم الايك صدحا
وعلى كل مرسل جد نصحا وعلى الك الهداة واصحا
بك ما رنحت غصونا صباها

نهاية المخطوطة